

الأنفتاح العقلي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت

أزهر عثمان ذنون المولى
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية نينوى
جنان محمد حسين المرسومي
وزارة التعليم العالي / جامعة سامراء
(قدم للنشر في 14 / 2 / 2021 قبل للنشر 4 / 4 / 2021)

الملخص

أستهدف البحث التعرف على مستوى الأنفتاح العقلي وحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت ، فضلاً عن العلاقة بين الأنفتاح العقلي وحيوية الضمير ، وكذلك التعرف على الفروق في العلاقة بين الأنفتاح العقلي وحيوية الضمير وفقاً للمتغيرات "الجنس (ذكور / إناث) ، الشهادة (ماجستير / دكتوراه) ، الجامعة (الموصل / تكريت)" ، وتألفت عينة البحث الأساسية من (440) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه ومن جامعتي الموصل وتكريت تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية . قام الباحثان بإعداد مقياس الأنفتاح العقلي والمكون بصيغته النهائية من (30) فقرة وذات (5) بدائل ، فضلاً عن أعداد أداة حيوية الضمير والمكونة من (35) فقرة وذات (5) بدائل ، وبعد التحقق من الصدق والثبات لكلاً الأداةين . وبعد تطبيق الأداةين وجمع البيانات عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار الزائي والمتوافرة في برنامج المعالجة الإحصائية (SPSS). وقد أظهرت النتائج تمتع أفراد العينة بمستوى عالٍ من الأنفتاح العقلي وحيوية الضمير ، كما أظهرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين الأنفتاح العقلي وحيوية الضمير . وأستناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها حدد الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات .

Mental openness and its relationship to the Vitality of Conscience among Graduate Students at the Universities of Mosul and Tikrit

M . Dr . Azhar Othman Thanoon Al – Mawala

M . Dr . Jenan Mohammed Hussein AL-
Marsoumi

Ministry of Education
General Directorate for Ninevah

Ministry of Higher Education
Samarra University

Summary

The research at identify the level of Mental openness educational , And Conscience Vitality among Graduate Students at the Universities of Mosul and Tikrit , as well as the relationship between Mental openness and conscience Vitality , also to identify the differences in the relationship between Mental openness and conscience Vitality according to the variables " gender (Male / Female) ,degree (Master / PhD) , Universities

(Mosul / Tikrit) , the basic research sample gas composed from (440) students from the students of Higher Studies Master and PhD in the Universities has chosen randomly . To achieve the research objectives , the researchers prepared two tools that fit with the age and mental level of the research sample , the researchers prepared the measure of Mental openness and component final version of (30) paragraphs and with (5) alternatives as well as preparation of the tool of conscience Vitality and component of (35) paragraphs and with (5) alternatives after checking the honesty and consistency of both tools . After applying the two tools and collecting the data , the data was treated statistically using the T . Test of single sample and two independent sample , Pearson coefficient and Z . test available in the Statistics Program (SPSS) .

The results showed that the respondents had a high level of Mental openness and conscience Vitality among the respondents as well as the results research also showed a correlation between Mental openness and conscience Vitality .

Based on the results that have been reaches' researcher identified a set of recommendations .

أولاً : أهمية البحث والحاجة إليه :-

يتفق معظم الباحثين والتربويين في المجال التربوي والتعليمي على مبدأ مهم وأساسي تسعى العملية التعليمية والمؤسسات التربوية لتحقيقه وهو وصول المتعلم إلى التعلم المنشود والذي يتمثل بأكتساب المعلومات والمعارف والمهارات ومن أجل تحقيقه يتطلب ذلك من المتعلم أن يكون لديه انفتاحاً عقلياً . (بن المبارك ، 2009 ، 113 ،

ويشير الشهري (2006) أن الانفتاح العقلي يُعد من المتطلبات الأساسية للمتعلم لمواجهة المواقف والمشكلات التي تواجهه وما يترتب على هذه المواقف من تغيرات مفاجئة ، وهنا يجب على المتعلم أن يواجه تلك المواقف بطرق وأساليب تتفق وتتناسب مع تلك التغيرات وأن يكون لديه المرونة بأفكاره والتنوع بها ولديه القدرة على الانتقال السليم من فكرة لأخرى دون التقييد بأفكاره المحدودة . (الشهري ، 2006 ، 285)

ويرى الباحثان أن مرحلة الدراسات العليا من المراحل المهمة كونها تلعب دوراً أساسياً ومهماً في تقديم الكفاءات لدعم جميع القطاعات في المجتمع سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو صحية أو سياسية أو صناعية أو غيرها من القطاعات الأخرى ، وذلك من خلال تأهيل طلبة الدراسات العليا ليكون قادرين على إدارة هذه القطاعات وتسييرها بكل كفاءة وقدرة وحكمة ومواكبة التقدم والتطور الحاصل في جميع المجالات ورفع من رفاهية المجتمع من خلال تقديمهم الأفكار والحلول التي تؤثر في مفاصل القطاعات فضلاً عن توفير الاستقرار وتحقيق التطور المنشود .

ولكي يكون الطالب مفتحاً عقلياً يتطلب هذا رصداً تاماً واقتناعه بالتخصص والذي يدرسه وذلك لكي يتمكن من عبور هذه المرحلة وتجاوزها بأمان ونجاح . (شقورة ، 2012 ، 3)

كما أن التربويين يعبرون عن قلقهم الدائم من عجز الطلبة في جميع المراحل التعليمية على التفكير الفعال والمنفتح الذي قد يؤدي إلى نتائج غير جيدة من حيث التحصيل العلمي والإنجاز الدراسي وهذه المشكلة لا تزال قائمة ومؤثرة في العملية التعليمية والتربوية . (بركات ، 2006 ، 15)

ونظراً لزيادة اهتمام التربويين والباحثين بالقضايا التربوية والنفسية والاجتماعية والتي تسهم في تنمية سلوكيات الأفراد فضلاً عن بذل الجهود في سبيل ترجمة هذه المشكلات والقضايا إلى أنماط سلوكية فعالة ومثمرة لتكون بعيدة عن الجمود الفكري لدى الفرد والوصول به إلى الاتزان ، حيث أن العقل المنفتح والمستقر والمرن يُعد بمثابة المرآة الحقيقية التي تعكس اتزان الأفراد والمجتمع . (رزوقي ونبيل ، 2016 ، 132)

كما يؤكد علماء النفس على وجود عوامل عدة تعيق عمليات التفكير وتعمل على جموده وتحول بين التفكير والوصول إلى الحقيقة ومعرفتها وبالتالي عدم إصدار الأحكام الصحيحة ، إذ ينظر إلى هذه العوامل على أنها تعمل على تمسك الفرد بأفكاره القديمة والتحيز الانفعالي والوجداني اتجاه المواقف . (الصراف ، 2011 ، 65)

وتشير بلال ورازان (2017) بأنّ الانفتاح العقلي يسمح بتفكيراً متطوراً ومتنامياً فالاستراتيجيات العلمية - التعليمية تقوم بترتيب أفكار الطلبة وأوضاعهم البيئية والتي تعمل على تشجيعهم لممارسة التفكير مما ينتج عنها عمليات تمكنهم من تطور نتاجه الفكري ، بحيث يمارس الفرد الانفتاح العقلي في شتى مجالات وقطاعات الحياة وعليه فإنّ بعض الطلبة يأتون إلى المؤسسات التربوية والتعليمية وليس لديهم القدرة على التفكير المنفتح بالرغم من امتلاكهم عقلية قادرة على إستيعاب المعلومات وجمعها من مختلف المصادرة وربما يولد هذا شعوراً بالفراغ لدى الطلبة مما يؤدي بهم إلى مقاومة دعوات من يعلمهم في استخدام الانفتاح العقلي . (بلال ورازان ، 2017 ، 134)

فلانفتاح العقلي دوراً كبيراً ومهماً في تطوير وتنمية تفكير الطلبة ومهاراتهم فعن طريق تعليم الطلبة التسلسل وتنظيم تفكيرهم كما عليهم أن يتعلموا على مهارات التفكير ومهاراته بعقل مرن ومنفتح أثناء تلقيهم التعليم حتى يتم التأكد من إتقانهم التفكير المنفتح والفعال والمنظم مما يوصلهم إلى الحياة المنتجة والسعادة الشخصية . (طلافة وزينات ، 2019 ، 107)

ويرى كافني (2016) (Kaviaini 2016) الانفتاح العقلي إحدى عادات العقل والذي يمثل القدرة على التفكير النوعي بعد إيجاد جميع الخيارات والحلول والاحتمالات التي تؤدي إلى الغرض

فضلاً عن الإحاطة به بحلول متعددة فعن طريق الانفتاح العقلي يستخدم الفرد الحل المناسب كما أنّ الحياة صعبة ومليئة بالمواقف الصعبة والعقبات والمتاعب وللتغلب عليها يحتاج الطلبة إلى تنويع التفكير الذي يستخدمه لغرض إيجاد الحلول المناسبة وعن طريق الانفتاح العقلي والتفكير المرن والمتنوع يمكن للفرد التغلب على هذه العقبات والمتاعب التي تواجهه والتي أيضاً عن طريقها تجعل أسوأ المواقف أفضلها من خلال تحويلها إلى مكاسب بعد أن كانت مشكلات بمعنى أنّ الفرد يستطيع المحافظة على طاقته وقدراته بمرونة التفكير وتفتحته دون تشتت . (العبيدي ، 2020 ، 6)

وتشير القريطي (2005) أن الفرد الذي يتصف بالانفتاح العقلي يكون منفتحاً على الخبرات والأفكار الجديدة وتدقيق البدائل المطروحة والمتعددة بغية الحصول على حل مناسب لمشكلاته باستخدام طرق وأساليب جديدة ومراجعتة لوجهات النظر الأخر والاستعداد لتعديل أفكاره تبعاً لتوافر المعطيات المطروحة وعدم التسرع أو التشدد في الاستجابات وإصدار الأحكام والقرارات النهائية وتقبل نقد الآخرين له والاستفادة منها مع احترام الاختلاف وتنوع الآراء والأفكار ومتابعته للمستجدات والتطورات العلمية واستيعابها ومراجعتة المستمرة لسلوكياته وقناعاته وأفكاره . (القريطي ، 2005 ، 33-34)

والانفتاح العقلي لا يعني الاستعجال أو التهور كما يراه البعض بل هو قدرته على الانفتاح والتوسع بين الحلول المطروقة أمامه ومن ثم البحث عن حلول غير مطروحة ومن بعدها يتعامل مع جميع الاحتمالات بإدراك وحكمة لغرض الحصول على الحل المناسب وعليه فأن على جميع الأفراد تعلم الانفتاح العقلي كونه يفتح أفقاً جديدة أمام الأفراد فيرشدهم إلى الخيارات غير المرئية أو يعتقدون بأنها خيارات موجودة ولكنها غير متاحة . (جابر ، 2009 ، 238)

والفرد الذي يتصف بأنه شخصية مرنة هو الشخص المنفتح ذهنياً ومتطوراً ومتجدداً ويدرك ببصيرته إنَّ عليه أن يواكب الزمن محرراً نفسه من قيود الجمود والتصلب والتخلف ، والفرد الذي يتسم بالمرونة يكون أكثر تسامحاً وأستعداداً للتعاون وأكثر اهتماماً بمن حوله وهذا يصاحبه تقبل الذات والذي يتقبل ذاته يرى العالم من حوله أكثر إشراقاً ويقدم الدعم لإشكال التفاعل والعلاقات مما يسهم في بناء وتماسك المجتمع فيتميز بالراقي الحضاري والنمو الإنساني السليم . (عبدالله ، 2012 ، 12)

وبما أن مجتمعنا يتميز بمنظومة ثقافية وقيمية تفرض على الفرد تعاملاً خاصاً في فهم دوره وواجباته في سلوكياته وبين مجتمعه ، ولذلك فإن الجانب الأخلاقي والمتمثل بـ(حيوية الضمير) يشكل جانباً مهماً يؤسس عليه الفرد المجال الإدراكي والتفسير والتقييم والتعاطف الذي بدوره يؤثر في تفسير الأشياء ومعناها لديه كالالتزام والثقة والواجب وأن لم يكن ضمن إطاره

المناسب والصحيح سيؤدي إلى الفوضى في الجانب الأخلاقي والذي سوف يؤدي بدوره إلى التشتت والذي يؤثر فيما بعد في الغاية أو المقصد ومستوى مسؤولية الفرد الاجتماعية . (الحارثي ، 2001 ، 24)

ويرى ريشان (2015) أن للقيم الأخلاقية دوراً أساسياً ومهم في بناء شخصية الفرد فكلما كانت الأخلاق والقيم والنظام متكاملة لدى الفرد يؤدي ذلك إلى تكاملاً مهماً في شخصيته ، كما أن الضمير يؤثر في حياة الفرد العضوية والنفسية وإذا انحرف الفرد التعاليم الصحيحة للضمير ظهرت لديه مشاعر العواطف التي تقوم في البداية بتأنيب ولوم الضمير.(ريشان ، 2015 ، 216)

وتشير طاهر (2005) أن تجارب الفرد وتراكماتها نتيجة ما يمر به أي مجتمع من عنف وغياب للعدالة الاجتماعية بين الأفراد وتدني مستوى القيم الأخلاقية وظهور القيم المادية أضعف لدى الفرد الطموح وأظهر لذاته أن أمامها طريقاً مضنياً وشاقاً يجب إن يسير فيه ، فيعمل هذا على محي شعور الذنب واللوم والتأنيب وهنا تتغلب ذاته السفلى على ضميره ويبيح لبعض الأفراد لأنفسهم أن يرتكبوا الأخطاء كالرشوة والسرقة.(طاهر ، 2005 ، 45)

كما أن هنالك الكثير من الدلائل والبراهين التي تشير إلى فكرة الضمير ووجوده (والذي يُعد من المعاني الأولى والرئيسية في الفلسفة الأخلاقية) ، كما يكون لدى الفرد قوى شعورية نحو الضمير تخبره بأنه خطأ في شيء ما عندما يرتكب أي فعل خاطئ ، ومن المعروف أن سبب ظهور المفساد جميعها كالظلم والتمييز هو ضعف الضمير أو انعدامه .(العبيدي ، 2013 ، 2)

أن على الأفراد أن يتعلموا كيفية السيطرة أثناء النمو على رغباتهم ودوافعهم وأن يقوموا بتنمية قدراتهم الخاصة كالخطيطة والترتيب وتنفيذ المهام ، كما يذكران إن الفروق الفردية بين الأفراد تُعد أساساً لحيوية الضمير . (Costa & Mc Crea , 1992 , 625)

وتُعد حيوية الضمير من الصفات والمنبآت المهمة لدى الفرد إذ توصف بأنها منبئ مهم "لدرجة التنظيم والمثابرة والضبط وإنها قوة دافعية في سلوك الفرد ، فالفرد الذي يمتلك حيوية ضمير مرتفعة يميل دائماً إلى أن يكون منظماً وموثوقاً به ويعمل بجِد ويوجه ذاته نحو العمل الجاد ويكون دقيقاً وحريصاً على الشكليات وطموحاً ومثابراً عكس الفرد الذي تكون حيوية ضميره منخفضة فيكون لا أهداف وغير موثوقاً به مهملاً ومتهاوناً ويماطل في أداء أعماله ويبحث عن المتعة . (عبدالله ، 2012 ، 9)

ويرى العديد من الباحثين الذين تناولوا المظاهر المتعددة لمفهوم حيوية الضمير ك(الكفاءة والتنظيم والشعور بالواجب والكفاح من أجل الانجاز والانضباط الذاتي والتروي أو التأني) فقد اثبتوا من خلال دراساتهم أن التدني في هذه المظاهر يؤدي إلى تدني مستوى حيوية الضمير فالتدني في

مستوى مظهر الكفاءة يؤدي إلى التدني في قدرات الأفراد ويشعرون في اغلب الأحيان بأنهم غير مستعدون وليس لديهم الكفاءة على مواجهة ضغوطات الحياة ، أما في مظهر التنظيم فان قلة التنظيم لدى الأفراد يجعلهم غير قادرين على أن يكونوا منظمين ، أما إن كان التنظيم لديهم يتصف بالشدة والتطرف سيؤدي هذا إلى اضطرابات في الشخصية ، ولمظهر الإحساس أو الشعور بالواجب والذي يُعد من الصفات المهمة لحيوية الضمير في الفرد وان ضعفها لديه يجعله يشعر بعدم المبالاة وغير موثوقاً به وغير معتمداً عليه ، كما إن لقلة الكفاح من أجل الانجاز يجعل الفرد بالحاجة إلى الحيوية وربما يؤدي بهم إلى عدم وجود الدافع للنجاح ، أما عند انخفاض الانضباط الذاتي يجعل الفرد يتصف بالمماطلة في القيام بالأعمال النظامية ويسهل تشتيت همته ، أما المظهر الأخير لحيوية الضمير وهو التروي أو التأني فالأفراد الذين نزعته التأني أو التروي يكونوا حذرين ويتأنون قبل اتخاذ القرارات إما الأفراد الذين لا يمتلكون هذه الصفة فيكونون مستعجلون ومتهورين وكثيري الكلام (جابر ، 2014 ، 264)

ويرى الباحثان بان الفرد الذي يمتلك حيوية ضمير يكون ذوو شخصية سليمة ومتزنة داخل نظامه الاجتماعي كونها تُعد المرشد الرئيسي للعمل الجاد والمتابعة القيمة والجيدة وإعطاء وبذل الجهد التي ترتكز نحو نقطة رئيسية ومهمة للهدف المناسب بغية الوصول إليه ، كما يكون هذا الفرد ذوو رأى صحيحة ويؤمن بمعتقداته ويتميز بتقديم أفضل الأعمال كما يتصف بالانتظام والتدقيق في تفاصيل الأشياء والانتباه إلى ابسطها دون الوقوع في الأخطاء أو يرتبك عند اتخاذ القرارات المهمة .

ومن خلال ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي من خلال التعرف على مستوى الانفتاح العقلي وحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت والتي تُعد نقطة انطلاق للمؤشرات المهمة للعاملين في المجال التربوي والطلبة على حدا سواء وتوجيهها توجيهها معرفياً وعلمياً وبما يتناسب مع قدرات الطلبة والأهداف الإستراتيجية لتنمية تفكيرهم وتنويع مصادر المعلومات وطرق استخدامها في المجال الصحيح ويتعامل معها بعقل منفتح فضلاً عن شعور الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية اتجاه أنفسهم واتجاه المجتمع .

ثانياً :- أهداف البحث

يهدف البحث إلى :-

- 1- التعرف على مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت .
- 2 - التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت.
- 3 - التعرف على العلاقة بين الانفتاح العقلي وحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت .

4 - التعرف على الفروق في العلاقة بين الانفتاح العقلي وحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت وفقا للمتغيرات الآتية :-

أ - الجنس (ذكور / إناث) .

ب - الشهادة (ماجستير دكتوراه) .

ج - الجامعة (الموصل / تكريت) .

ثالثاً :- حدود البحث :- يقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت ومن الذكور والإناث للعام الدراسي (2020 - 2021) .

رابعاً :- تحديد المصطلحات :-

أ : - الانفتاح العقلي :-

1 - فرنكلين 2009 (Franklin 2009) :- "الاعتقاد بأن وجهة نظره ومعتقداته وأفكاره لا يمكن أن تكون دائماً صحيحة أو صائبة ويمكنه الإستماع لأراء الآخرين وأفكارهم وجهة نظرهم المتناقضة أو المضادة" . (Franklin , 2009 , 27)

2 - اوتاتي وآخرون (2015)(Otiati et al 2015):- "معالجة الفرد للمعلومات والخبرات بهدف تحقيق أهداف وجهات معينة والميل إلى اختيار المعلومات والأفكار وأسترجاعها وتفسيرها وتفصيلها ووزنها بطريقة غير متحيزة لاراه أو توقعاته وخبراته السابقة" . (Otiati et al,2015, 131)

3 - برايس وآخرون (2015)(Price et al 2015) :- "ميل الفرد إلى معالجة المعلومات بطرق غير متحيزة لأراه أو توقعاته وخبراته وأفكاره السابقة ورغبته في دراسة مجموعة من الأفكار أو الاتجاهات أو القيم أو المعتقدات ومنها التي تتعارض مع أراء الفرد وخبراته ومعتقداته السابقة " . (Price et al , 2015,1490)

ويعرف الباحثان الانفتاح العقلي نظرياً "هو أهتمام الفرد بأفكاره ومعتقداته ومعلوماته ولديه القدرة على أكتساب كل ما يتقدم له من معلومات وأفكاراً جديدة ويتعامل معها بكل عقلانية وجدية ولديه المقدرة على تغيير الأفكار الخاطئة وغير الصائبة بأسلوب معرفي وذاتي" .

التعريف الإجرائي للانفتاح العقلي والذي ينص على "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أستجابته على مقياس الانفتاح العقلي" .

أ : - حيوية الضمير :-

1 - Costa & Mc Crea (1992) :- "أن يسعى الفرد إلى أن يكون جاداً وواعياً وذو إرادة قوية وعزيمة ويصمم على العمل الجاد والانضباط الذاتي والإنجاز كما يعد مظهر من مظاهر الشخصية والذي يشمل التنظيم والكفاءة والشعور بالواجب وان يكافح من أجل الانجاز وان يكون منضبطاً ذاتياً والتأني والتروي في أخاذ القرار مما يدفعه إلى تحقيق الأهداف المنشودة واستثارة

دافعيته ومثابرته فيكون قادراً على الحكم بكل ما يتعلق بالخطأ والصواب". (Costa & Mc Crea , 1992 , 15)

2 - السلطاني (2005) :- "هو من مظاهر الشخصية السليمة والمتضمن الكفاءة ، التنظيم ، الإحساس بالواجبات ، الكفاح من أجل إنجاز ما عليه من واجبات ، تمتعه بالأنضباط الذاتي ، التروي وعمل الفرد على توجيه الأهداف وقدرته على إصدار الأحكام الصحيحة على التصرفات والخبرات فيما يتعلق بما هو صائب أو خاطئ" . (جودة ، 2012 ، 265)

ويعرف الباحثان حيويه الضمير نظرياً " بأنه سعي الفرد من اجل امتلاك المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية الصحيحة والجيدة وان يكون واعياً بما يقوم به من أعمال وأفعال والعمل أنتاج سلوكيات صحيحة ومرغوبة لديه ولدى الآخرين .

ويعرف الباحثان حيويه الضمير إجرائياً "الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس حيوية الضمير" .

خامساً : الإطار نظرية :-

المحور الأول : الأنفتاح العقلي :- هنالك عدد من النظريات التي فسرت الأنفتاح العقلي آذ تفسر نظرية التحليل النفسي لـ(فرويد) الأنفتاح العقلي من خلال المنظومات الثلاثة وهي (الهو ، الأنا ، الأنا العليا) آذ يرى فرويد أن تفكير الفرد يعتمد بشكلأ أساسي على الجوانب النفسية التي حددها من خلال هذه المنظومات والتي من خلالها مباشرة يمكن تحديد طبيعة الفرد وشخصيته والتي تركز على العقيدة التي يؤمن بها الفرد أو من خلال الطبيعة أو البيئة التي نشأ فيها أو من خلال أفكاره التي يفكر فيها سواء كانت هذه الأفكار سلبية أو إيجابية / مغلقة أو مفتوحة والتي يترجمها فيما بعد إلى سلوكيات ظاهرة أمام الأفراد الآخرين والتي يمكن من خلالها أن يصفون أفكار هذا الفرد بان تفكره مفتوح أو مغلق . (رزوقي ، 2016 ، 308)

كما حدد فرويد عمليتين أساسيتين للتفكير الأولى هي عمليات ثانوية حيث تكون قائمة على المنطق والواقع وربط هذا النوع بـ(الأنا) ، أما العملية الثانية هي العمليات الأولية لتفكير الفرد ولا تعتمد على المنطق وربط هذا النوع من بـ(الهو) والتي تكون نتيجة العمليات العقلية في اللاوعي وهي التي تكون أكثر تأثيراً على سلوكيات الفرد . (Brady & whitman , 2012 , 88)

بينما أصحاب النظرية المعرفية فأن آرائهم مختلفة في تفسير العمليات العقلية التي تحدث داخل العقل البشري ، آذ تناولت هذه النظرية التفكير وعملياته العقلية بصورة عامة والتي من خلالها يمكن أن يتم استنباط أي نوع من أنواع التفكير والتي قد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنظور المعرفي حيث إن هذه النظرية تؤكد على سلوكيات الفرد وجميع أفكاره السابقة وخبراته ومهاراته العقلية . (عدس ، 1999 ، 253)

حيث تؤكد هذه النظرية على إن ما يقوم به الفرد من أدراك العمليات وتفكيراً كمياً وفهماً وتنظيماً داخل المجال البيئي هو الأساس في تفسير أي سلوك أو نشاط يصدر عنه في مواجهة المواقف. (القحطاني، 2007 ، 7)

أذ ترى نظرية المرونة المعرفية أن الانفتاح العقلي لدى الفرد يتم من خلال معالجة عملية التمثيل المعرفي ، حيث أن الانفتاح العقلي حسب وجهة نظرها تقوم من خلال عملية تمثيل المتعلمين لعدة مخططات معرفية من أجل حل مشكلة واحدة . (Reed & et al 2007 , 1491)

ويرى باندورا(2000)إن من خلال عملية التمثيل المعرفي للمخططات تُسهل على الفرد طرق اكتساب المعرفة والتي تتم أيضاً من خلال اختزال المظاهر والخصائص المعقدة والمهمة لأي محتوى أو مشكلة أو معضلة مراد تمثيلها معرفياً ومن هذه المظاهر هي(تقليل الاعتمادية على التمثيلي المعرفي والعقلي الجاهز، تقسيم المحددات المعرفية لفئات مستقلة غير قابلة للتجزئة أو الانفصال فيما بينها ، العمل على أن يبسط الفرد التمثيلات المعرفية الزائدة والأكثر تعقيداً والعمل على تنظيمها أن لم تكن منظمة، اختصار الاعتمادية الزائدة على العمليات العقلية والمعرفية من أعلى إلى أسفل والمتمثلة بمفاهيم الفرد المتعلم وأهدافه والعمليات العقلية والمعرفية من أسفل إلى أعلى والتي تتمثل بدوافع المتعلم ومميزاته الخارجية) وغيرها من المظاهر الأخرى والتي تؤكد جميعها على تقبل الأفكار والمعلومات والمعارف وتمثيلها معرفياً من أجل تعديل ما هو خاطئ بعقلية منفتحة. (Ritchie , 2006, 44-45)

بينما تفسر نظرية النمو المعرفي لـ(جان بياجيه) التفكير وأنواعه والذي يرتبط بالبناء المعرفي للفرد والذي يتكون من خلال عمليتي التكيف والتمثيل وذلك من خلال التفاعل بين الفرد وبيئته والذي سوف يؤدي إلى زيادة الوعي المعرفي من خلال حياته وتجاربها كما أنه يتطور عقلياً وانفعالياً نتيجة تعامله مع بيئته مما يؤدي بالتالي إلى انعكاس آثار هذا التطور على الانفتاح العقلي ضمن العمليات العقلية التي تعامل معها الفرد . (عبد العزيز ، 2009 ، 51)

أما نظرية عادات العقل المنفتح بان عادات العقل عبارة عن سلوكيات قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية من قبل الفرد ما لم يتدرب عليها وتوفر أمامه الفرص لكي يقوم باستخدامها ويتمكن من خلالها تحقيق أهدافه الخاصة . (العبيدي ، 2020 ، 36-37)

كما أن استخدام العقل يتطلب من الفرد جهداً ذهنياً لكي تدفعه في اتجاه الحل المناسب والصحيح كما أن تمتع الفرد بعادات عقلية قوية تساعد على اتخاذ القرار الصائب وحل مشكلات متعددة قد تواجهه وذلك من خلال العقلية المنفتحة لدى الفرد ، كما قسم دانيالز العادات العقلية إلى أربعة أقسام وهي (الانفتاح العقلي ، العدالة العقلية ، الاستقلال العقلي ، الميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي) . (Ross & Frey , 2002 , 5)

المحور الثاني : حيوية الضمير :- هنالك عدد من النظريات التي فسرت حيوية الضمير آذ تفسر نظرية التحليل النفسي لفرويد حيوية الضمير اذ يقسم الانا العليا الى قسمين الاول الضمير والثاني الذات المثالية اذ يشير بان الضمير ينشاء نتيجة استجابة الفرد للتبنيه الصادر أو العقاب من احد الابوين او كلاهما فعندما تتكرر العقوبة على أي فعل غير ملائم او غير صحيح يتداخل داخل الضمير والذي ينشاء بدوره من خلال العادات والقيم والتقاليد ومن خلال تنشئة الفرد الاجتماعية ، كما يؤكد ان الضمير يمثل الاشياء والاعمال التي لا يرغب الفرد او يعتقد بانه لا يرغب بعملها . (جودة ، 2012 ، 269)

وترى كارين هورناني ان الضمير يتكون عن طريقة التنشئة داخل الاسرة او الجماعة والتي لها دوراً مهماً في مساعدة الفرد على زرع المحبة وتحقيق ذاته ، كما وجدت بان الضمير العادي للفرد يمثل معايير وأسس تستند الى كفاح الفرد من أجل تحقيق ذاته والتي تكون ذات قيمة وجديرة با يتم تتبعها . (الداهري ، 2010 ، 117)

أما الاتجاه السلوكي يرى بان حيوية الضمير يتكون عن طريق عادات وسلوكيات متعلمة يكتسبها الفرد من خلال خبراته السابقة ويقوم بتعميمها نتيجة تعامله وتفاعله مع المثيرات الخارجية وفقاً للبيئة التي نشأ فيها الفرد وطبيعة المتغيرات المتوفرة . (جابر ، 2014 ، 266)

كما يرى من أصحاب هذا الاتجاه ك(والتر وسكنر وباندورا) ان للعوامل الاجتماعية تأثيراً على تطوير الضمير كما انه يتأثر بالثواب والعقاب والتعزيز والتعميم ، فالفرد يولد من دون ضمير او قيم أخلاقية كما انها ليست وراثية ولكن عن طريق النمذجة والتقليد وتعليم العادات يتم بناء قيم الفرد ومعتقداته ومن خلال التعزيز والمكافئة والعقاب يتم تكوين الضمير وتطويره خلال مسيرة حياة الفرد ، ويؤكد هوفمان على دور الابوين في تكوين الضمير وتطويره لدى الابناء وذلك من خلال استخدامهما ثلاثة اساليب يستخدمونها وهي (الاستقراء ، تأكيد القوة ، سحب الحب) . (رستم ، 2018 ، 26)

في حين ترى نظرية السمات بأن حيوية الضمير من السمات الأولية آذ أطلق كاتل عليها بـ(سمات عاطفة الذات المثالية أ الانا العليا) اذ يشير بان من خلال تطوير الفرد لمواقف عديدة اتجاه شيء معين سوف تنشأ لديه عاطفة الذات المثالية او الضمير ، بينما يعتقد البورت انه في السنوات المبكرة للفرد يجب ان ينمو التحكم بسلوك الفرد في مرحلة الطفولة من خلال التهديد والعقاب عند عدم اطاعة اداء الابوين وهنا يبدأ الطفل في اكتساب هذه الاداءات والتهديدات من خلال اداء الواجب ويتعد ايضاً عن كل مسبب لنأنيب الضمير . (السلطاني، 2005، 28)

ويؤكد (جان بياجيه) في النظرية المعرفية على الاحكام الخلقية وحيوية الضمير من خلال تفسيره بان الفرد في مرحلة الطفولة عندما يستطيع ان يميز ويقيم المعايير الاخلاقية على أساس

المواقف التي قد تعرض لها والمتعلقة بالاحترام المتبادل والتعاون بين الأفراد يؤدي به إلى نضج الضمير لديه وهذا يكون مشروطاً من خلال تطوير مجاله الإدراكي .(جودة ، 2012 ، 268)

بينما تؤكد كيلى في نظرية البنى الشخصية بان بناء الدور الجوهرى للفرد يُعد الأساس في تكون الضمير وحيويته والشعور بالذنب ، وان من العوامل الأساسية للبناء هي التي لها صلة بالعلاقات الشخصية التي تمنح للفرد نظرته عن طريق رؤية الآخرين إليه كما أن العوامل البناءة للدور الجوهرى تعمق وتكون الأساس بإحساس الفرد بالهوية والضمير .(جابر ، 2008 ، 246)

سادساً : الدراسات السابقة :-

المحور الأول : الانفتاح العقلي

1 - عبداللطيف ، عبدالرسول عبد الباقي و محمد عبدالعظيم محمد محمود (2019) "الانفتاح العقلي وعلاقته بصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي"

أجريت الدراسة في مصر ، آذ هدفت التعرف على الانفتاح العقلي والعلاقة بين الانفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية وتأثير كل من النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما في الانفتاح العقلي ، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة في جامعة سوهاج ، وقد اعتمد الباحثان على مقياس (ويلسون وآخرون 2015) للانفتاح العقلي ، وقد أظهرت النتائج تمتع عينة الدراسة بمستوى عالٍ من الانفتاح العقلي فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية بين الانفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية فضلاً عن وجود تأثير لكل من النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي على الانفتاح العقلي . (عبداللطيف ومحمد ، 2019 ، 2)

2 - العبيدي ، سندس فرج جاسم محمد (2020) "الانفتاح العقلي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية"

أجريت الدراسة في العراق ، فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على الفروق في مستوى الانفتاح العقلي وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور / إناث) ، الفرع (علمي / أدبي) والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الانفتاح العقلي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح ، وتكونت عينة البحث من (1000) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الانفتاح العقلي والمكون من (30) فقرة وذات أربعة بدائل ، وقد أظهرت النتائج عن تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بانفتاح عقلي عالٍ ووجود فروق في مستوى الانفتاح العقلي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث ولم يوجد فروق في المستوى تبعاً لمتغير الفرع بينما أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الانفتاح العقلي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح . (العبيدي ، 2020 ، س - ع)

المحور الثاني : حيويه الضمير

1 - رستم ، خالد عبد الغفور (2018) "حيوية الضمير وعلاقته بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"

أجريت الدراسة في العراق ، فقد أستخدمت الدراسة إلى قياس مستوى حيوية الضمير والتعرف على العلاقة بين حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي فضلاً عن التعرف على الفرق في مستوى العلاقة بين حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور / إناث) التخصص (العلمي ، الإنساني) والمرحلة (الأول / الرابع) وقد تكونت عينة البحث من (760) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الموصل ، وقد اعتمد الباحث على مقياس (العبيدي ، 2013) ، وقد أظهرت النتائج عن تمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من حيوية الضمير ، كما دلت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي ، بينما أظهرت نتائج الدراسة انه لا يوجد علاقة دالة إحصائية بين حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس وتوجد علاقة دالة إحصائية بين حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي وهناك علاقة دالة إحصائية بين حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة ولصالح مرحلة الرابع . (رستم ، 2018 ، أ- ب)

2 - النواجحة ، زهير عبد الحميد (2018) "الألتزام الديني وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الأقصى"

أجريت الدراسة في فلسطين ، آذ هدفت الدراسة التعرف على مستوى حيوية الضمير ، والتحقق من العلاقة الارتباطية بين الألتزام الديني وحيوية الضمير ، فضلاً عن التعرف على المساهمة التنبؤية للألتزام الديني بحيوية الضمير ، كما استخدمت الدراسة في التعرف على الفروق في العلاقة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ، وقد تكونت عينة الدراسة من (185) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى ، وأستخدم الباحث على مقياس حيوية الضمير المعد من قبل (جودة 2012) والمكون من (45) فقرة ، وقد دلت النتائج على وجود مستوى مرتفع من حيوية الضمير فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين الألتزام الديني وحيوية الضمير كما بينت النتائج أن هنالك إمكانية في التنبؤ بحيوية الضمير من خلال الألتزام الديني ، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق في العلاقة بين الألتزام الديني وحيوية الضمير تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ولصالح الذكور . (النواجحة ، 2018 ، 77)

إجراءات البحث :-

* مجتمع البحث :- تم جمع البيانات عن مجتمع البحث والذي يتضمن طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) في جامعتي الموصل وتكريت وللعام الدراسي (2020- 2021) والبالغ

عدددهم(3596)* طالباً وطالبة ولجميع التخصصات الإنسانية والعلمية موزعين حيث أن عدد الطلبة موزعة وحسب كل جامعة وفقاً للشهادة (ماجستير/دكتوراة) والجنس (ذكور/إناث) كالآتي :-

1 - طلبة الدراسات العليا في جامعة الموصل :- بلغ عدد طلبة الدراسات العليا الكلي في جامعة الموصل (1707) طالباً وطالبة وهي موزعة كالآتي :-

أ - طلبة الماجستير :- حيث بلغ عدد الطلبة الكلي في دراسة الماجستير (1388) بواقع (731) طالباً و(657) طالبة .

ب - طلبة الدكتوراة :- حيث بلغ عدد الطلبة الكلي في دراسة الدكتوراة (319) بواقع (196) طالباً و(123) طالبة .

2 - طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت :- بلغ عدد طلبة الدراسات العليا الكلي في جامعة تكريت (1889) طالباً وطالبة وهي موزعة كالآتي :-

أ - طلبة الماجستير :- حيث بلغ عدد الطلبة الكلي في دراسة الماجستير (1269) بواقع (699) طالباً و(570) طالبة .

ب - طلبة الدكتوراة :- حيث بلغ عدد الطلبة الكلي في دراسة الدكتوراة (620) بواقع (392) طالباً و(228) طالبة ، والجدول (1) ويوضح أعداد طلبة الدراسات العليا (الماجستير / الدكتوراة) في جامعتي الموصل وتكريت .

جدول (1)

أعداد طلبة الدراسات العليا (الماجستير / الدكتوراة) في جامعتي الموصل وتكريت

طلبة الدراسات العليا في جامعة الموصل			
المجموع	الجنس		الشهادة
	إناث	ذكور	
1388	657	731	الماجستير
319	123	196	الدكتوراة
طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت			
المجموع	الجنس		الشهادة
	إناث	ذكور	
1269	570	699	الماجستير
620	228	392	الدكتوراة

* تم الحصول على البيانات من شعبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت .

3596	1578	2018	المجموع الكلي
------	------	------	---------------

- **عينة البحث :-** بعد أن تم تحديد مجتمع البحث تم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ، حيث بلغت عينة البحث الأساسية (440) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا ولكلا الجامعتين ، بواقع (166) طالباً وطالبة لطلبة الماجستير في جامعة الموصل مقسمين الى (87) ذكور و(79) اناثاً أما طلبة الدكتوراة في جامعة الموصل قد بلغ عددهم (40) طالباً وطالبة مقسمين الى (24) ذكور و(16) اناثاً ، بينما كان عدد طلبة الماجستير في جامعة تكريت بواقع (152) موزعين الى الذكور (84) طالباً والاناث (68) طالبة ، بينما عدد طلبة الدكتوراه في جامعة تكريت (82) طالباً وطالبة موزعين الى ذكور بعدد (47) طالباً والاناث (35) طالبة ، وكما موضح في الجدول (2) .

جدول (2)

أعداد عينة البحث الأساسية لطلبة الدراسات العليا (الماجستير / الدكتوراة)

في جامعتي الموصل وتكريت

طلبة الدراسات العليا في جامعة الموصل			
المجموع	الجنس		الشهادة
	إناث	ذكور	
166	79	87	الماجستير
40	16	24	الدكتوراة
طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت			
المجموع	الجنس		الشهادة
	إناث	ذكور	
152	68	84	الماجستير
82	35	47	الدكتوراة
440	198	242	المجموع الكلي

* أدوات البحث

أولاً :- مقياس الانفتاح العقلي :- بعد إطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة عمد الباحثان إلى أعداد أداة مناسبة لقياس مستوى الانفتاح العقلي وذلك لكي تتناسب مع طلبة الدراسات العليا ومستواهم العمري والعقلي ، وقد تضمنت عملية الأعداد ما يلي :-

1 - أعداد أداة مكونة بصيغتها الأولية من (35) فقرة وذات خمسة بدائل (تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً ، تتطبق عليّ بدرجة كبيرة ، تتطبق عليّ متوسطة ، تتطبق عليّ بدرجة قليلة ، تتطبق عليّ بدرجة قليلة جداً) ، وكانت درجات الاستجابة على المقياس هي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) .

2 - تم التحقق من الخصائص القياسية لأداة الانفتاح العقلي وذلك من خلال الخطوات الآتية :-
أ - صدق الأداة :- فقد قام الباحثان بأجراء نوعين من الصدق للمقياس وهما :-

أ - 1 :- الصدق الظاهري :- آذ تم عرض الأداة على عدد من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والمقياس النفسي والتربوي والبالغ عددهم (12) خبيراً ومحكماً وذلك بعد أن نُضمت فقرات المقياس وبدائلها بصيغتها الأولية وكان الغرض من ذلك التعرف على مدى صلاحية الفقرات والبدايل فضلاً عن التعرف على مدى ملائمة المقياس ما وضع لقياسه ، وبعد إطلاع الباحثان على آراء الخبراء والمحكمين وملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات وحذف فقرات أخرى ، فقد اعتمدا الباحثان على نسبة (80 %) فما فوق من آراء الخبراء والمحكمين معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس ، آذ يرى بلوم أن حصلت كل فقرة من فقرات المقياس على نسبة اتفاق (75 %) أو أكثر يمكن الشعور بالارتياح من حيث أن المقياس صادقاً . (بلوم ، 1983 ، 126) ، وبعد أن جمع الباحثان الآراء والملاحظات وتحليلها تبين أن (30) فقرة قد حصلت على نسبة اتفاق (80 %) وأكثر ، كما تم حذف خمسة فقرات لأنها لم تحصل على النسبة المحددة من قبل الباحثان كما تم دمج عدد من الفقرات كونها تؤدي إلى نفس المعنى حسب رأي الخبراء والمحكمين .

أ - 2 :- الصدق البنائي :- آذ قام الباحثان باستخراج الصدق البنائي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ، حيثُ تم التحقق من الصدق البنائي من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الانفتاح العقلي لـ(200) استمارة وهي نفسها استمارات التي طبقها الباحثان على عينة التمييز للمقياس وذلك بعد استبعاد الفقرات غير المميزة ، وباستخدام الاختبار التائي الخاص بدلالة معاملة الارتباط أظهرت أن القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) لجميع فقرات المقياس أي إنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة والبالغة (0.05) وبدرجة حرية (198) وبهذا أصبح المقياس يتكون من (30) فقرة .

ب :- القوة التمييزية لمقياس الانفتاح العقلي :- أن القوة التمييزية تُعبر عن مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الممتازين والأفراد الضعاف في الصفة المراد قياسها من خلال المقياس . (المياحي ، 2011 ، 178) ، آذ تم حساب القوة التمييزية من خلال خطوات متسلسلة وهي سحب عينة عشوائية خارج عينة البحث الأساسية والتي بلغت (200) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات

العليا (الماجستير / الدكتوراة) في جامعتي الموصل وتكريت ، وبعد سحب العينة تم تطبيق المقياس على عينة التمييز وبعد أن تمت الإجابة على جميع الفقرات وجميع الاستمارات تم تحليل الفقرات إحصائياً وذلك بأسلوب المجموعتين المتطرفتين من أجل تحقيق شرط تمييز الفقرة ولغرض قبولها ، آذ تم تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية لها ، ثم رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة ولتحديد حجم المجموعتين المتطرفتين تم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا والتي بلغت (54) استمارة ، كما تم تحديد نسبة (27%) من الدرجات الدنيا والتي بلغت (54) استمارة أيضاً ، وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأداة من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) وقد وجد الباحثان أن جميع الفقرات مميزة وبهذا أصبح المقياس يتكون من (30) فقرة بصيغتها النهائية .

ج - الثبات :- يُشير العجيلي (2005) بان الثبات يُعد من أهم الشروط الواجب توافرها في المقاييس النفسية والتربوية (العجيلي ، 2005 ، 110) فقد قام الباحثان من التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة تكونت من (40) طالبا وطالبة وهي خارج عينة البحث الأساسية وعينة التمييز وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما :-

ج - 1 :- طريقة إعادة الاختبار :- حيث تم تطبيق المقياس على عينة الثبات وبعد مرور (15) يوماً تم تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبعد تصحيح الاستمارات وتحليل بياناتها تم حساب معامل الثبات بين درجات التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات (82 %) وهو معامل ثبات عالٍ .

ج - 2 :- طريقة ألفا كرونباخ :- حيث تم استخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ من خلال تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (40) طالباً وطالبة ، وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات عينة الثبات أظهر أن معامل الثبات بهذه الطريقة قد بلغ (85 %) وهو معامل ثبات عالٍ .

د - وصف مقياس الأنفتاح العقلي بصيغته النهائية :- تضمن مقياس الأنفتاح العقلي بصيغته النهائية على (30) فقرة وقد حددت خمسة بدائل هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة ، تنطبق عليّ متوسطة ، تنطبق عليّ بدرجة قليلة ، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً) وأعطى الباحثان درجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) حيث بلغت أعلى درجة للمقياس (150) درجة وأقل درجة (30) درجة والمتوسط الافتراضي للمقياس فقد بلغ (90) .

ثانياً :- مقياس حيوية الضمير :- بعد اطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة عمد الباحثان إلى بناء مقياس حيوية الضمير وذلك لكي تتناسب مع طلبة الدراسات العليا (الماجستير / الدكتوراة) ، وقد تضمنت عملية البناء مجموعة من الخطوات وكما يلي :-

أ - بناء أداة مكونة بصيغتها الأولية من (42) فقرة وذات خمسة بدائل (لا ينطبق عليّ أبدا ، ينطبق عليّ نادراً ، ينطبق أحياناً ، ينطبق عليّ غالبا ، ينطبق عليّ دائماً) ، كما أن المقياس يتكون من قسمين قسم منها ايجابي وعددها (22) فقرة ، والقسم الآخر سلبي وعدده فقراته (20) فقرات وقد أعطى الباحثان درجات (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) كأوزان للفقرات الايجابية و (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) كأوزان للفقرات السلبية .

ب - التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس حيويه الضمير والتي تضمنت ما يلي :

1 - صدق المقياس :- فقد عمد الباحثان إلى إجراء نوعين من الصدق للمقياس :-

1 - أ - الصدق الظاهري :- قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم ، آذ بلغ عددهم (12) خبيراً ومحكماً لإبداء ملاحظاتهم وأرائهم حول المقياس وصلاحيته فقراته وبدائله وهل هو ملائم لقياس الفئة المحددة في البحث ، وقد اعتمد الباحثان نسبة (80%) فما فوق من أراء الخبراء والمحكمين معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس ، وبعد جمع الآراء وتحليلها تبين إن (38) فقرة حصلت على نسبة اتفاق (80 %) وأكثر ، وقد تم حذف أربعة فقرات كونهما لم تحصلا على نسبة (80 %) ، كما تم تعديل (12) فقرة .

1 - ب - الصدق البنائي :- وقد تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس حيويه الضمير من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون أي من خلال إيجاد معامل الارتباط بين استجابة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار لـ(200) استمارة وهي نفسها استمارات عينة التمييز وذلك بعد استبعاد الفقرات الغير مميزة والتي كانت عددها ثلاث فقرات ، وباستخدام الاختبار التائي الخاص بدلالة معامل الارتباط أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من التائية الجدولية البالغة (1.96) لجميع الفقرات أي أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) ، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس حيويه الضمير مكون من (35) .

2 - القوة التمييزية :- لحساب القوة التمييزية لمقياس حيويه الضمير قام الباحثان بتطبيق مقياس حيويه الضمير على عينة عشوائية اختيرت من خارج عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (200) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا وهي نفس عينة التمييز التي طبق عليها مقياس الأنفتاح العقلي ، وتم تصحيح استمارات الاستجابة للمقياس وحساب الدرجات الكلية لها ، ثم رتببت حسب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة . وتم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا والتي بلغت (54) استمارة ، وتحديد نسبة (27%) من الدرجات الدنيا والتي بلغت (54) استمارة أيضاً ، وبعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS) للعلوم

الاجتماعية ، وجد أن القيمة المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (106) لأغلب الفقرات باستثناء ثلاث تم حذفها من المقياس لكونهما غير مميزتين .

3 - الثبات :- قام الباحثان باستخراج الثبات لمقياس حيوية الضمير باعتماد الطرق الآتية :-
أ - طريقة إعادة الاختبار :- استخرج الباحث الثبات لمقياس حيوية الضمير بأسلوب إعادة الاختبار ومن أجل التحقق من ثبات المقياس ، آذ قام الباحث بتطبيق المقياس على نفس عينة الثبات لمقياس الأنفتاح العقلي والبالغة (40) طالبا وطالبة وبعد مرور (15) يوما أعيد التطبيق الثاني للمقياس وعلى نفس العينة ومن ثم تم حساب درجة الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني بمعامل ارتباط بيرسون وكان الثبات (0.80) وهو معامل ثبات عالٍ يمكن الاطمئنان له .

ب - طريقة ألفا كرونباخ :- استخرج الباحثان ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة الثبات نفسها لمقياس الأنفتاح العقلي والبالغة (40) طالباً وطالبة وبعد تطبيق المعادلة على درجات عينة الثبات بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.84) وهي نسبة ثبات عالٍ للمقياس .

4 :- وصف مقياس حيوية الضمير بصيغته النهائية :- تضمن مقياس حيوية الضمير بصيغته النهائية (35) فقرة وحدد لكل فقرة خمسة بدائل (لا ينطبق عليّ أبداً ، ينطبق عليّ نادراً ، ينطبق أحياناً ، ينطبق عليّ غالباً ينطبق عليّ دائماً) وكانت الأوزان من (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للفقرات الايجابية ومن (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات السلبية ، إذ تضمن المقياس (20) فقرة ايجابية و (15) فقرة سلبية ، وقد بلغت أعلى درجة للمقياس (175) درجة ، وأقل درجة هي (35) درجة والمتوسط الفرضي للمقياس هو (105) درجة .

عرض النتائج ومناقشتها حسب الأهداف

1 - التعرف على مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت :- ولتحقيق الهدف الأول تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس الأنفتاح العقلي على عينة البحث والبالغة (440) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث إذ بلغ المتوسط الحسابي (121.4038) وانحراف معياري (7.37774) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث مع المتوسط الفرضي والبالغ (90) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي ، وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين طبق الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (89.185) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (439) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات العينة والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

القيمة التائية والوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير / الدكتوراة) لجامعتي الموصل وتكريت

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	العينة
	المحسوبة	الجدولية				
دالة	1.960	89.185	7.37774	121.4038	90	440

وتشير النتيجة اعلاه الى تمتع طلبة الدراسات العليا بمستوى من الانفتاح العقلي اذ تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبداللطيف ومحمد (2018) ودراسة العبيدي (2020) ونفسر هذه النتيجة بان تجارب الطلبة وخبراتهم وتراكماتها وما يقدم لهم من معلومات جديدة تُعد جميعها عوامل مهمة في تنمية القدرات المعرفية للطلبة فضلا عن انها تنمي لديهم القدرة في كيفية التعامل مع هذه الخبرات والمعلومات بعقلية منفتحة تساعد على جعل افكارهم ومعلوماتهم اكثر مرونة .

2 - التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت :- لأجل تحقيق الهدف الثاني تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس حيوية الضمير على عينة البحث والبالغة (440) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا ، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث إذ بلغ المتوسط الحسابي (130.7208) والانحراف المعياري (8.45831) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث مع المتوسط الفرضي والبالغ (105) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من الوسط الفرضي ، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين طبق الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة من خلال البرنامج الإحصائي الـ (SPSS) للعلوم الاجتماعية ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (63.714) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (439) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات العينة والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

القيمة التائية والوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير / الدكتوراة) لجامعتي الموصل وتكريت

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	العينة
	المحسوبة	الجدولية				

0.05						
دالة	1.960	63.714	8.45831	130.7208	105	440

ومن النتيجة اعلاه يتبين ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستوى جيد من حيوية الضمير حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة رستم (2018) ودراسة النواجحة (2018) ، ومن خلال هذه النتيجة يمكن ان نفسر ارتفاع مستوى حيوية الضمير لدى الطلبة لما يغرسه الالباء في ابنائهم من عادات وتقاليد تنمي الشعور بالمسؤولية والانضباط الذاتي والكفاءة في العمل ، فضلا عن ان طلبة الدراسات العليا يعدون في مراحل متقدمة من النضج العقلي والنفسي والانفعالي والاجتماعي وهي عوامل جميعها تؤدي الى زيادة قدرتهم على التعامل مع الواجبات الموكلة أليهم بضمير حي وتميز الصواب من الخطا فضلاً عن تاثرهم بالمعايير والقيم الاجتماعية والثقافية والاخلاقية التي تساعدهم على نمو حيوية ضميرهم .

3 - التعرف على العلاقة بين الانفتاح العقلي وحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير/الدكتوراه) في جامعتي الموصل وتكريت:- ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات مقياس الانفتاح العقلي ودرجات مقياس حيوية الضمير وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.371) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (438) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط بين الانفتاح العقلي وحيوية الضمير

العلاقة	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
الانفتاح العقلي وحيوية الضمير	440	0.371	8.361	1.96	يوجد علاقة ارتباطية دالة

ومن خلال النتيجة أعلاه تبين أن هنالك فرق دال إحصائياً ويوجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين ومن خلال النتيجة أعلاه نفسر بان المتغيرين ينموان ويتكونان خلال مراحل نمو الشخصية ويؤثر احدهم في الآخر .

4 - التعرف على الفروق في العلاقة بين الانفتاح العقلي وحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في جامعتي الموصل وتكريت وفقاً للمتغيرات الآتية :-

أ - الجنس (ذكور / إناث) :- لغرض تحقيق هذا الهدف استخرج الباحثان قيمة معامل الارتباط لاستجابات الذكور البالغ عددهم (299) لأداتي البحث والتي بلغت (0.425) والانحراف المعياري للذكور قد بلغ (0.454) ، كما وتم استخراج معامل الارتباط لاستجابات الإناث البالغ عددهم

(198) والتي بلغت (0.137) والانحراف المعياري لهم قد بلغ (0.065) ، وتم تطبيق الاختبار الزائلي لإيجاد الفروق في مستوى العلاقة بين مقياس الانفتاح العقلي ومقياس حيويته الضمير وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ، وقد بلغت القيمة الزائلية المحسوبة (3.244) وهي أكبر من القيمة الزائلية الجدولية (1.960) ، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال إحصائياً وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

القيمة الزائلية للدلالة الفرق بين درجات الانفتاح العقلي ومقياس حيويته الضمير وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)

الجنس	العينة	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائلية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	242	0.425	0.454	3.244	1.960	دال إحصائياً ولصالح الذكور
إناث	198	0.137	0.141			

إذ يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة التي قد يتأثر بها الذكور كونهم يعدون أكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر مشاركة وانفتاحاً على العالم من الإناث .

ب - الشهادة (الماجستير / الدكتوراه) :- ولغرض تحقيق هذا الهدف استخرج الباحثان قيمة معامل الارتباط لاستجابات طلبة الماجستير والبالغ عددهم (318) طالباً وطالبة لأداتي البحث والتي بلغت (0.301) والدرجة المعيارية لهم بلغت (0.310) ، كما وتم استخراج معامل الارتباط لاستجابات طلبة الدكتوراه والبالغ عددهم (122) والتي بلغت (0.284) والدرجة المعيارية لهم قد بلغت (0.293) ، وتم تطبيق الاختبار الزائلي لإيجاد الفروق في مستوى العلاقة بين مقياس الانفتاح العقلي ومقياس حيويته الضمير وفقاً لمتغير الشهادة (الماجستير / الدكتوراه) ، وقد بلغت القيمة الزائلية المحسوبة (0.158) وهي أصغر من القيمة الزائلية الجدولية (1.960) ، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق غير دال إحصائياً وفقاً لمتغير الشهادة (الماجستير / الدكتوراه) ، والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

القيمة الزائلية للدلالة الفرق بين درجات مقياس الانفتاح العقلي ومقياس حيويته الضمير وفقاً لمتغير الشهادة (الماجستير / الدكتوراه)

الشهادة	العينة	معامل	القيمة المعيارية	القيمة الزائلية	مستوى الدلالة
---------	--------	-------	------------------	-----------------	---------------

0.05			لمعامل الارتباط	الارتباط		
غير دال إحصائياً	الجدولية	المحسوبة				
	1.960	0.158	0.310	0.301	318	الماجستير
			0.293	0.284	122	الدكتوراه

ويعزو الباحثان النتيجة اعلاه الى ان كلا الشهادتين ليس له دور كون الطلبة في الماجستير والدكتوراه يخضعون لنفس الظروف الاجتماعية والثقافية والبيئية والاسرية فضلاً عن الان الطلبة في المرحلتين يمرون بنفس المراحل من غرساً للقيم الاخلاقية والمعايير الاجتماعية التي تؤكد على التعامل مع الافكار بكل افتاح مما يؤدي الى تكوين الضمير الحي لديهم .

ج - الجامعة (الموصل / تكريت) :- ولغرض تحقيق هذا الهدف استخرج الباحثان قيمة معامل الارتباط لاستجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة الموصل والبالغ عددهم (206) لأداتي البحث والتي بلغت (0.211) والدرجة المعيارية لهم بلغت (0.213) ، كما وتم استخراج معامل الارتباط لاستجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت والبالغ عددهم (234) والتي بلغت (0.402) والدرجة المعيارية لهم قد بلغت (0.424) ، وتم تطبيق الاختبار الزائي لإيجاد الفرق في مستوى العلاقة بين مقياس الأنفتاح العقلي ومقياس حيويه الضمير وفقاً لمتغير الجامعة (الموصل / تكريت) ، وقد بلغت القيمة الزائية المحسوبة (2.193) وهي أكبر من القيمة الزائية الجدولية (1.960) ، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال إحصائياً وفقاً لمتغير الجامعة (الموصل / تكريت)، والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

القيمة الزائية للدلالة الفرق بين درجات مقياس الأنفتاح العقلي ومقياس حيويه الضمير وفقاً لمتغير الجامعة (الموصل / تكريت)

الشهادة	العينة	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية	مستوى الدلالة 0.05
الماجستير	206	0.211	0.213	2.193	غير دال إحصائياً
	234	0.402	0.424		

إذ يعزو الباحثان هذه النتيجة الى طبيعة التنشئة الاجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت والتي تتصف بالعشائرية والقبلية والتي تسهم في البناء العقلي والمعرفي والذاتي لدى الطلبة فالعلاقات الاجتماعية والقبلية لديهم اكثر انفتاحاً وتهيئ لهم جميع الوسائل في كيفية التعامل مع الافكار

والخبرات والمواقف بعقلية منفتحة كما تهيئ لهم اكتساب الضمير الحي من خلال جلساتهم العشائرية .

التوصيات والمقترحات

- 1 - التأكيد على الاهتمام بالمناهج الدراسية التي تساعد على تعميق التفكير وبأسلوب الانفتاح العقلي وتعديل المعلومات السابقة .
- 2 - عمل برامج تربوية وإرشادية ولجميع المراحل الدراسية تساعد على تنمية القدرات العقلية وحيوية الضمير .
- 3 - أجراء دراسات ارتباطية بين متغيري البحث ومتغيرات (كفاءة المواجهة ، عادات العقل ، الاستقلالية) .

المصادر

- 1 - البحيري ، عبد الرقيب (2002) ، الدوجماتية والتسلطية وعلاقتها بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة ، بحث منشور في مؤتمر علم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات والبحوث النفسية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، مصر .
- 2 - بدوي ، احمد زكي (2002) ، قاموس علم النفس ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 3 - بركات ، زياد أمين سعيد (2009) ، الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (23)، العدد (1)، ص (173) - ص (192) .
- 4 - بلال ، ثناء أسعد ، رازان عز الدين (2017) ، مستوى الانفتاح والانغلاق العقلي في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية (دراسة ميدانية) لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية ، المجلد (39) ، العدد (3) ، ص (109) - ص (140) ، دمشق ، سوريا .
- 5 - بن المبارك ، سميرة (2009) ، أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر ، بانتة ، الجزائر .
- 6 - جابر ، علي صكر (2009) ، محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد (7) العدد (21) ، ص (227) - ص (256) .
- 7 - جابر ، علي صكر (2014) ، مرونة الأنا وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، المجلد (1) العدد (21) ، ص (261) - ص (272) .

- 8 - جودة ، سعد عزيز (2012) ، السلوك الوصولي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد (15) ، العدد (3) ، ص (263) - ص (284) ، جامعة القادسية ، العراق .
- 9 - الحارثي ، إبراهيم احمد مسلم (2009) ، تعليم التفكير ، دار الروابط للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 10 - الداهري ، صالح حسن احمد (2010) ، مبادئ الصحة النفسية ، ط 2 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 11 - رزوقي ، رعد مهدي و نبيل رفيق محمد (2016) ، التفكير وأنماطه ، الجزء الثالث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- 12 - رستم ، خالد عبد الغفور (2018) ، حيوية الضمير وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
- 13 - ريشان ، حامد قاسم (2015) ، الأنانية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، البصرة ، العراق .
- 14 - السلطاني ، سوسن عبد على كاظم (2005) ، حيوية الضمير والأنصاف وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، العراق .
- 15 - شقورة ، يحيى عمر شعبان (2012) ، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير ، غزة ، فلسطين .
- 16 - الشهري ، حاسن بن رافع (2006) ، مستوى الانغلاق الفكري (الدوجماتية) لمعلمي ومعلمات التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة ، مجلة رسالة التربية وعلم النفس ، العدد (27) ، ص (279) - ص (334) ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 17 - الصراف ، لبنى عبد الرسول (2011) ، الدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدوجماتية) لدى طلبة جامعة الكوفة ، مجلة جامعة الكوفة ، العدد (21) ، ص (89) - ص (120) .
- 18 - طاهر ، ميسون حامد (2005) ، حيوية الضمير وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، البصرة ، العراق .
- 19 - طلافحة ، فؤاد طه وزينات طه الفقراء ، (2019) ، قلق البطالة وعلاقته بالانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (46) ، العدد (2) ، ص (102) - ص (120) ، الأردن .
- 20 - عبد العزيز ، سعيد (2009) ، المدخل إلى الإبداع ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- 21 - عبداللطيف ، عبدالرسول عبد الباقي و محمد عبد العظيم محمد محمود (2019) ، الانفتاح /الإنغلاق العقلي وعلاقته بصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي ، المجلة التربوية ، العدد (64) ، الجزء الثاني ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، مصر .
- 22 - عبدالله ، حيدر ثابت خلف (2012) ، دراسة مقارنة في التلكؤ الأكاديمي على وفق حيويه الضمير لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .
- 23 - العبيدي ، زهور محمد سعيد (2013) ، أنماط الشخصية وفقاً لنظرية ديفيد كيرسي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل ، العراق .
- 24 - العبيدي ، سندس جاسم محمد فرج (2020) ، الانفتاح العقلي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، العراق .
- 25 - العجيلي ، صباح حسين حمزة (2005) ، القياس والتقويم التربوي ، مكتبة التربية للطباعة والنشر ، صنعاء اليمن .
- 26 - عدس ، عبدالرحمن و محي الدين توق (1998) ، المدخل إلى علم النفس ، ط (5) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 27 - علي ، محمد كاظم ، (2012) ، دراسة مقارنة في سلوك التفاوض بين المنفتح والمنغلق على الخبرة من موظفي الدولة ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، العراق .
- 28 - القحطاني ، حسين بن سعيد ، (2007) ، التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدجماتية) لدى طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، تبوك ، الأردن .
- 29 - القريطي ، عبد المطلب أمين (2005) ، المعلم الجامعي أدواره وأخلاقياته المهنية ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد (11) ، العدد (2) ، ص (13) - ص (42) ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر .
- 30 - المياحي ، جعفر عبد كاظم (2011) ، القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط (1) ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 31 - النواجحة ، زهير عبدالحميد (2018) ، الالتزام الديني وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الأقصى ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية ، العدد (46) ، ص (76) - ص (86) .

32 - نوفل ، محمد بكر وفريال محمد أبو عواد ، (2010) ، **التفكير والبحث العلمي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

33 - Brady , V . & Whitman , S (2012) , An acceptance and mindfulness- based approach to social phobia : A case study , **Journal of college counseling** , V(15) , No (1) , p (81) – p (96) .

34 - Costa , P . T & Mc Crae , R , R (1992) , Normal personality assessment in clinical practice : The NEO personality Inventory , Psychological Assessment .

35 - Franklin , Human (2009) , **Virtues of the mind** , Cambridge : Cambridge University press .

36 - Ottati . V , Price . E , Wilson . C & Sumaktoyo (2015) : When self-perceptions of expertise increase closed-minded cognition : The earned dogmatism effect , **Journal of Experimental Social Psychology** , No (61) , p(131) – p (138) .

37 - Price . E , Ottati . V , Wilson . C & Kim . S (2015) : Open-mined cognition , **personality and social psychology bulletin** , Vol (41) , No (11) , p (1488) –p (1504).

38 - Reed . Americus , Aquino . Karl & Levy Eric (2007) : Moral Identity and Judgments of Charitable Behaviors , **Journal of Marketing** , Vol (71) , p (178) –p (193) .

39 - Ritchie . Gaqiev (2006) : Teachr Researches Ahabit of Mind , PhD , George mason Universit , U . S . A .

40 - Rokeach , M (1960) , **The open and closed mind** , New York , Basic books , INC .

41 - Ross , Donna & Frey , Nancy (2002) : in a spring garden : literacy and science bloom in second grade , **Reading Improvement** , Vol (39) , No (4) , p (164) – p(174) .